بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير 6

الدكتور : حازم شومان

تفسير سوره المطففين الدرس الثاني

٣/ الشرح التفصيلي لسوره المطففين :

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ (1)

دى داخله تخض اى نفس !! النفس دى محل الرغبه وسوره المطففين بتكلم ناس هتموت ع الفلوس سوره بتتعامل مع مشكله عميقه تاصل حبها فى النفس وهى حب المال سواء حلال او حرام !! عشان كده كلمه□ ويل

دى اعلان حرب طب ايه المبدع فى اول ايه ⁉ كلمتين□ كلمه ويل وكلمه المطففين

كلمه ويل المبدع فيها انها اعلان حرب من الله زى ما ربنا كلم الهمزه اللمزه وقال □ ويْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ (1) وزى ما ربنا كلم بتوع الربا فى سوره البقره وقال □الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ۚ

هوا ده تعامل القرءان مع معاصى النفس لانها معانى مترسخه ف القرءان ! فتلاقى دايما معاها كلمه □ ويل □ يعنى اعلان الحرب من الله

كلمه المطففين □ المبدع فيها ان الكلمه دى جايه من الشيي الطفيف يعنى اذا كان اللى بيسرق وبيخدع الناس فى الشيي الطفيف ده ربنا هيحاربه ! اومال اللى بيخدع الناس فى الشيي العظيم اومال اللى بيسرق اموال الدول وبيحطم احلام الشباب فى المستقبل ؟! اذا كان ده التعامل مع الشيي الطفيف اومال التعامل مع الشيي العظيم هيكون ازاى ⁉ يلقى ده فيه تفزيع للنفس من التعدى على اى شيي حرام فى حقوق او اموال الاخرين

الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (2)

كلمه الناس هنا فيها إيقاظ للعوام على حقوقهم وايقاظ لهم على الظلم الاجتماعي الوقع عليهم !! يبقى هنا يا جماعه ندخل فى مصطلح □ الاسلام والايجابيه

كلمه وانا مالى !! انا مالى لو الكباربياكلوا اموال الصغيرين لو اتكلمنا الدنيا هتولع علينا !! يا رسول الله احنا لسه جايين من مكه والدنيا كانت والعه علينا بسبب الجهر بكلمه الحق فى وجه الظالمين !! يا رسول الله كفايه ان احنا نشيل قضايا الدين هنشيل قضايا الدنيا كمان ليه ⁉ نكلم الناس فى الصلاه والصوم بس كفايه لسه كمان هنفوق الناس على حقوقها الاقتصاديه وعلى حقوقها الاجتماعيه وبناء دولها !! يارسول الله احنا مش ناقصين اصطدام مع الكبار واصطدام مع الرؤوس الاقتصادية اللى كاتمه على انفاس الشعب !! يا رسول الله ما كل دول العالم كده جزء ديابه وجزء غلابه والديابه واكلين وماصين دم الغلابه ولو روحنا المدينه وقلنا كلمه الحق والمبادئ دى طلعت وقلنا ان فيه رؤوس اموال محتكره ومسيطره الناس الفقرا يا رسول الله هنفزعهم وهنرجع تانى نتبهدل زى ما اتبهدلنا فى مكه !! لاàا

المبادئ ! الاسلام والايجابيه الاسلام لازم يفهم الناس الظلم اللى وقع عليهم بسبب البعد عن دين الله !! هوا ده الفرق بينا وبين جيفارا والشيوعيين والاشتراكيين !! اللى بيقولوا ان فيه ظلم بس عشان الدنيا انما احنا مش قضيتنا اننا بنتكلم فى الظلم مش عشان الدنيا بس لا احنا بنتكلم ان سبب الظلم هوا البعد عن شرع الله وان الحل هوا الدين ! الحل هوا الاسلام والعوده الى شريعه الله سبحانه وتعالى

كلمه على هنا فيها معنى التحايل يعنى جايين على الغلابه وبيمصوا دم الغلابه زى ما قلتلكم كده الاسلام وحرب الظلم الاجتماعي يعنى كأن على دى بتفيد ان فيه ناس محتكرين ومسيطرين وظلمه وقاهرين وفيه ناس مش فاهمه حقوقها اصلا!!الاسلام له مبادئ ولن نتنازل عن مبادئنا لحظه ف المؤمن يكيل بمكيال واحد ومش معقول هنبقى احنا مطففين !!هنيجى عشان هما اغنياء نسكت على مشاكلهم ⁉ هنيجى عشان هما حكام نسكت على مشاكلهم ⁉ احنا هوا احنا مع الفقير ومع الغنى مع الوزير ومع الغفير احنا هوا احنا فى الاستضعاف والتمكين احنا هوا احنا متمسكين بمبادينا واثقين فى طريقنا مؤمنين ببيئه الايمان مؤمنين بقول كلمه الحق فى وجه الظالم مؤمنين بالتربيه مؤمنين بالدعوه والنزول للناس مؤمنين بالحياه الاجتماعيه .

إكتالوا على الناس يعنى ايه⁉ يعنى اذا اشتروا من الناس اخذوا حقهم كاملا وأذا كالوهم او وزنوهم لما ييجوا يبيعوا لهم بقى يخسرون المفسرين بيقولوا انهم محتكرين للثروه ولراس المال يعنى بيحتقروا الناس فبياكلوا حقهم والناس طبعا هى اللى بتعمل ف نفسها كده لانهم ما لهومش وزن عند الظالمين بسبب خنوعهم وسكوتهم فأصبح لا وزن لهم

يعنى كأن سوره المطففين بتوعظ الناس اوعوا تسيبوا حد يتحكم فيكم او يغشكم او يظلمكم ويأكل اقواتكم !! كأن سوره المطففين فيها اصطدام بالمحتكرين المسيطرين الجشعين بلا خوف وكان م البدايه فيه تصوير مبهر للشريعه الاسلاميه وانها شريعه قويه لا تهتز امام اى احد فى كلمه الحق !! هى الشريعه الاسلاميه كده . طيب نقف وقفه صغيره مع مواصفات الشريعه الاسلاميه اللى بناخدها من اول سوره المطففين. خدوا بالكم ان سوره المطففين بالنسبه لاهل المدينه زى بالظبط سوره إقرأ بالنسبه لاهل مكه قبل الهجره ؛ سوره المطففين بالنسبه لاهل المدينه دى اول قرءان نزل عشانهم هما زى ما سوره إقرأ اول قرءان نزل لاهل مكه تخيلوا بقى المهاجرين تلقوا اقرأ دى ازاى ⁉ كذلك الانصار تلقوا المطففين كده !! ف سوره بنتهم الجزء الاول منها بناهم فى تعظيم الشريعه وشموليتها وعظمتها ورحمتها واد ايه الشريعه بتتكلم فى كل حاجه !! والجزء التانى اللى بيتكلم عن الجنه والنار خلاهم ارتبطوا بالاخره وهم الدين وهم الاخره فبناهم وخلى عندهم طموح رهيب للجنه ؛ لعين تسنيم ؛ بناهم على الخوف من سجين !! الجزء الثالث بناهم على حمل هم الدين الرهيب واد ايه اتحملوا بناءا على هم الدين ( إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (29) وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ (30) وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ (31) وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ (32) يبقى السوره مدرسه تربويه لوحدها !!!!

 الثلث الاول  بيربى على عظمه الدين وشموليه الشريعه وقوه شخصيه حمله الرساله وحمله الشريعه امام الظالمين

 الثلث الثانى  بيربى على هم الاخره ( الجنه والنار)

 الثلث الاخير  بيربى على حمل هم الدين وتحمل الاذى من اجل الدعوه الى الله . ف السوره دى مدرسه اصلا

 مواصفات الشريعه الاسلاميه 

١/ الشريعه الاسلاميه شريعه شموليه !! ليه⁉ بتتكلم فى الدين والدنيا مش بتتكلم ف الصلاه والصوم والجنه والنار بس لكن دى بتتكلم ف الاقتصاد كمان

٢/ الشريعه الاسلاميه شريعه عظيمه ! ليه ⁉ لانها مش بس بتتكلم ف العبادات لأ دى بتتكلم كمان ف الاخلاق والمعاملات

٣/ الشريعه الاسلاميه شريعه رحيمه! ليه ⁉ لأنها مش بتتكلم فى حق الله بس مش بتتكلم ف ازاى نعبده بس !! دى بتتكلم فى مصلحه الناس بتنقذ الناس من الظلم والاستعباد اللى واقع عليهم ؛ الشريعه الاسلاميه بتقولك ان مصلحتك مع ربنا بس هوا اللى هيحافظلك على مصلحتك مش بإسم القانون لاا دا بإسم الله !!

٤/ الشريعه الاسلاميه شريعه قويه ! ليه؟! يعنى الدعاه مش بيسكتوا على الظالمين ولا على الظلم اللى بيقع فى المجتمع ولا على برامج التوك شو وشيوخ السلطه وبيسكتوا على التمييع فى الدين لاا مقابل انه يتساب لهم درس ف مسجد او هنسيبكم تتكلموا فى المساجد بس انتم ما لكوش دعوه بالواقع والحرب على الدين فى الواقع لا لا الدعاه لا يقايضوا ابداا !!

يعنى إختاروا إما الدعوه او الواقع !! لا احنا هنشيل الدعوه ف الواقع مهما كان الثمن

٥/ الشريعه الاسلاميه شريعه واقعيه ! يعنى ايه؟! الشريعه الاسلاميه جزئين

جزء على الحاكم يطبق الحدود وجزء على الناس !!!!

يعنى حقوق زوجتى عليا دى شريعه اسلاميه وحقوق زوجك عليكى دى شريعه اسلاميه يعنى لما اقول يا حكومه طبقى الحدود انت كمان لازم تطبقى الشريعه الاسلاميه فى بيتك ومع اولادك تطبيق الشعب للالتزام والتدين وتطبيق الحاكم للشريعه هما الاتنين شريعه اسلاميه

٦/ الشريعه الاسلاميه شريعه عظيمه ! يعنى ايه؟! يعنى هى الدين الوحيد اللى لم يرفع الرايه البيضا امام العلمانين ! هوا الدين الوحيد اللى لم يستسلم للعلمنه ! يعنى فيه حرب حدود ماربين الشريعة الإسلامية وما بين العلمانية  الشريعه الاسلاميه الوحيده اللى لسه بتقول ان الحكم الا لله ؛ الشريعه الوحيده اللى لسه بتقول ان الاسلام دين ودوله وليس دين فقط ومفيش حاجه اسمها بيت عباده كل الدوله هى بيت عباده .

أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ (4)

يارب يوم ما ابعث هتحاسبنى ع الصلاه والصوم ماشى ! إنما هتحاسبنى انا عاملت زوجتى ازاى ؟! وعلى حقوق الناس ؟ وعلى امانتى فى عملى وانا اؤديه !! ااا

دا فيه مرحله فى يوم القيامه اسمها  القنطره

عشان المحاسبه على حقوق الخلق وليس حقوق الخالق دا كلام يخلينا نرفع راسنا امام الدنيا بأسرها هذا الكلام العظيم اللى ربط ما بين قضيه المعاملات البشريه معربعض وبين قضيه البعث وقضيه يوم يقوم الناس لرب العالمين

قضيه الاخلاق القرءان حولها لقضيه جنه ونار

ألا هنا فيها همزه الاستفهام التعجبى !! حالنا عجيب ونحن لا ندرى !!

اولئك  دا اسلوب تشهير ! تهديد مباشر لناس معينه المجتمع كله عارفهم .؛ عارفين مين اللى محتكرين ومين اللى ماصيين دم الغلابه!! زى دلوقتي ما كل الناس عارفه واسلوب التشهير ده زى اللى موجود فى سوره الصف ف الايه

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (3) سورة الصف

الايات دى معروف انها نازله فى عبد الله بن السلام ومجموعة الصحابه اللى كانوا معاه

بدايه سوره الممتحنه نازله فى حاطب ابن ابى بلتعه

سوره المجادله نازله فى اوس بن الصامت لما ظلم زوجته وظاهر منها

اخر سوره الحشر بتتكلم عن برصيصه

سوره التغابن نازله فى اللى اتأخروا عن الهجره من مكه للمدينه ودول كانوا معروفين

سوره الجمعه نازله فى ناس محدده سابت النبى صلى الله عليه وسلم وجروا ورا القافله اللى جت !!

ف اسلوب التشهير ده غرضه الردع العام  ان فيه خطوط حمراء اللى هيقرب منها هيتشهر بيه امام الصف كله عشان ما حدش يتجرأ انه يقرب من الخطوط الحمرا دى !! وغياب الاسلوب ده فى الواقع الاسلامى ميع الالتزام !! يعنى ايه ؟! يعنى الاخ اللى مش مرتبط ببيئه ايمان ساكتين له ليه ؟! الاخ او الاخت اللى مش مرتبط ببيئه ايمان دى مصيبه !! هيوصل لربنا ازاى ؟! هتوصل لربنا لوحدك ازاى ؟؟ الاخت المتهاونه فى نقابها ساكتين لها ليه ؟! الاخ اللى مش مرتبط بطلب العلم ! الداعيه اللى مش مرتبط بشيوخ او بعلماء ! لازم نظل تحت شيوخنا مهما كبرنا ومهما اتشهرنا ومهما اشتغلنا ومهما بقى عندنا بيئات ايمان او مساجد !! الاخ اللى مش مرتبط بشيوخه لازم يشهر بيه ف الصف كله !! لما ما شهرناش بالناس اللى ميعت الالتزام وكسرت الخطوط الحمرا بقى كلمه ملتزم دى معناها دقن ونقاب !! بقينا مش عارفين معنى كلمه ملتزم !! يعنى كلمه ملازم دى معناها ايه؟! لانه بيلازم قسم الشرطه وقاعد فيه ليل نهار عشان يحمى الشعب م البلطجيه و... و...

انت بقى ملتزمه بأيه ؟! والاخ اللى اخد رتبه ملازم او ملتزم ده ملازم لايه ؟!

ليوم عظيم دا حاجه من اتنين

يا إما اليوم نفسه قدره عظيم زى يوم عرفه ويوم عاشوراء مثلا

أو هيحصل حاجه عظيمه في اليوم ده

طب يوم القيامه يوم عظيم ليه ؟! ايه الحدث العظيم اللى هيحصل فيه ؟!  يوم يقوم الناس لرب العالمين

كأن يوم القيامه الخمسين الف سنه دول الناس واقفه ( يوم يقوم الناس)

ما هى انواع القيام يوم القيامه؟!

١/ قيام البعث  ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ (68)

الناس هتقوم تشوف منظر الانقلاب الكونى الرهيب فى البعث

٢/ قيام انتظار الحساب  الاخبار الوارده ان الناس بتقف اربعين عاما لا تتطاير الصحف ولا يسألوا ولا يحاسبوا !! هما اللى بيحاسبوا نفسهم قبل ربنا ماريحاسبوهم او الملايكه تسألهم !!

٣/ قيام الحشر  الحشر والعرق الرهيب فى ارض المحشر والشمس على بعد ميل وعرق الخجل من العرض على الله !! الناس كلها مرعوبه هقول لربنا ايه فى العرض عليه سبحانه وتعالى

٤/ قيام العرض على الله  ينظر عن يمينه فلا يرى الا النار ينظر عن شماله فلا يرى الا النار وحديث النبى صلى الله عليه وسلم 

لا تزولُ قدما عبدٍ يومَ القيامةِ حتَّى يُسألَ عن أربعٍ : عن عُمرِه فيما أفناه ؟ وعن عِلمِه ما عمِل به ؟ وعن مالِه من أين اكتسبه وفيما أنفقه ؟ وعن جسمِه فيما أبلاه ؟

صحيح

يبقى يوم القيامه فيه كذا نوع من انواع القيام كما ذكرنا

لرب العالمين  هنا خص القيام لرب العالمين فى إشاره إلى العرض على الله ! طب ليه واحنا لسه فى اول سوره مدنيه ؟ ودا كان اول تعريف للشريعه الاسلاميه ل

اهل المدينه هنا فى السوره ! طب لما بنتكلم عن الجنه وتسنيم والرحيق المختوم دا بردو اول تعريف لهم بالجنه ! وبردو سجين اول تعريف لهم بالنار ! طب بردو لما بنتكلم عن يوم القيامه ￼ دا اول تعريف لهم بيوم القيامه !! وتكلم عن العرض على الله ؛ وزكر فى كتب السيره ايضا ان اول خطبه جمعه خطبها النبى صلى الله عليه وسلم فى المدينه كانت أيضا عن ￼ العرض على الله !! اللى هى اسمها دلوقتي ماذا ستقول لربك غدا ⁉ اللى بنسمهيا هتقوله ايه ⁉ سوره المطففين يا جماعه سوره روحانيه جدا لما اتكلمت عن يوم القيامه اتكلمت عن العرض على الله ولما اتكلمت عن النار اتكلمت عن حجبهم عن رؤيه الله سبحانه وتعالى طب ولما اتكلمت عن الجنه كان على فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ (34) عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ (35) نعيم النظر لوجه الله !!

يبقى من خلال كل ده لازم نستشعر انه البدايه لازم تكون صح ! مهماكانت صعبه!! معانى صعبه اوى و عاليه اوى انى اربط ناس كانت لسه امبارح بيعبدوا الاصنام بالعرض على الله والنظر لوجه الله وهقول لربنا ايه !! ولكن المعانى العاليه دى لو ترسخت يبقى كل اللى جى بعد كده راحه

لرب العالمين ￼ إستدعاء مباشر من الملك ليك انت وليكى انت عشان كده ليه سيدنا عمر مرض عندما سمع هذه الايه ⁉ احنا مشكلتنا اننا مش بنعرض الايات دى على قلوبنا ؛ سيدنا عمر كان بيعيش مع الايات دى فى قيام الليل عشان كده لما كان بيسمعها مره بالنهار وهوا ماشى فى السوق كان بيزهل وكأن صاعقه كهربيه نزلت على قلبه !! لان قلبه شارب الايات ! يبقى ليه سيدنا عمر تأثر بالايه ؟ لانه كان بيعرض القرءان على قلبه كل ليله !! احنا احوالنا فى قيام الليل ايه ⁉ اللى مش بيقوم الليل ده عايش ازاى ⁉ اللى مش بيقوم الليل ده هيحس وهيشعر خشوع فى الصلاه ازاى ⁉ اللى مش بيقوم الليل ده هيجيب طاقه على الدعوه ازاى ⁉

لرب العالمين ￼ طب ليه مش للعزيز الجبار مثلا ⁉ لفظ الرب من الالفاظ اللى بتجمع ما بين الخوف والرجاء فى نفس الوقت لان الرب معناها اللى انعم عليك وفى نفس الوقت الرب اللى هيحاسبك على كل النعم اللى اعطاها لك !! عشان كده جه بعدها ￼ كلا

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ اكتر سوره جاءت فيها كلمه ( كلا) فى القرءان كله هى سوره المطففين ￼ وردت ٤ مرات فى السوره منهم ثلاثه مع الكفار ومره مع اهل الجنه ￼ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ

كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ (14) & كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ (15) & كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ (18)

كلا دى كلمه رهيبه !! كلا ان كتاب الفجار ￼ يعنى كل شيئ مكتوب فى كتاب ف اوعوا تظنوا إن فيه واحد هيعصى ويفلت بالمعصيه بتاعه ￼ كلا !! يعنى دى صرخه فى وجه الباطل بعنى لن يسكت على هذا ابدااا وكأن ربنا بيقول لن يسكت على معاصيكم هذه !

كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ￼ أوعوا تفتكروا ان فيه معصيه مش هتؤثر على القلب !! وهتبقى عقوبه قلبيه

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ￼ كما حجبت المعاصى قوبهم عن الله ف الدنيا ستحجب المعاصى ابصارهم عن الله يوم القيامه !! تهديدات مرعبه ! كل كلمه كلا بتيجى بتهديدات مرعبه الا كلا الرابعه ￼ كلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ (18)

دى طبعا كلا المفرحه المطمئنه فى القرءان

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ هنقف ٣ وقفات مع ٣ كلمات

كلمه  كتاب  معناها ان كل شيئ مكتوب عشان كده بنلاقيها بعد كده كتاب مرقوم والرقم هوا الحفر فى الحجاره زى اصحاب الكهف والرقيم لما كانوا بيحفروا العقيده بتاعتهم يعنى هنا فى السوره زكر الكتاب دلاله ع انكل حاجه مكتوبه فاكرين فى سوره الانفطار ( وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (10) كِرَامًا كَاتِبِينَ (11) يعنى كل حاجه مكتوبه وبعد كده فى سوره الانشقاق ( فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ يعنى كل حاجه مكتوبه !! لو فاكرين فى سوره التكوير ايضا ( وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ يعنى الصحف مكتوبه وكأن الموجه التانيه او المرحله التانيه من الجزء الثلاثين بيركز فى مرحله بدايه الهدايه ع ان كل حاجه مكتوبه وده اللى لازم نتربى عليه فى بدايه الطريق الى الله لازم نفهم ان الصحف مكتوبه وكل حاجه مكتوبه بل مرقومه وان الصحف هتتطاير !! يبقى نكلمهم ان الاعمال الصالحه دى هتكتب وهتروح فين بقى ⁉ فى عليين وان الاعمال الطالحه والسيئات والمعاصى هتكتب فى سجين !! يبقى لازم تكون عارف انت كتابك هيروح فين ⁉

الكلمه اللى بعد كده  الفجار  تفجر الماء معناه اندفاع الماء اندفاع رهيب يعنى من شويه ربنا كان بيقول المطففين والتطفيف ده حاجه بسيطه يعنى ربنا لم يقل من الاول انهم فجار !! طب ليه الاسم اتغير وبقوا فجار وتتفجر فيهم المعاصى ⁉

المطففين ده لفظ عبر عن جريمتهم فى حق الخلق اما الفجار ده لفظ عبر عن جريمتهم فى حق الخالق سبحانه وتعالى !؛ فيه تطور رهيب حدث هنا للمعصيه ازاى اتقلبت لفجور رهيب ⁉ لان سبحان الله المعاصى لا تتوقف عند حد !! ربنا قال انها ف الاول كانت معاصى جوارح طفيفه ثم اصبحت معاصى جوارح متفجره ثم بعد ذلك ران على القلب الصدأ الذى يعلو المرآه !! الموضوع لم يعد معاصى فقط بالجوارح لكن القلب اسود من الداخل ثم بعد ذلك التطور الخطير 

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (13) يعنى ده كلام خرافات وكلام اساطير من القرون الوسطى يعنى اصبحوا خلاص كفار !! شوفوا التطور والرعب اللى بدأ بمعاصى طفيفه ثم انتهى بكفر بعدما تحولت معاصى الجوارح لمعاصى قلوب سودت القلب من جواه ثم اساطير الاولين والكفر الصريح !! وهو ده التطور الطبيعى للمعصيه ان المعصيه زى الزحليقه اللى هيركب من اولها هيجيب اخرها !! وكأن سوره المطففين بتقول لاهل المدينه خلوا بالكم المعصيه هتوصلكم للكفر فلا تستهينوا بالمعاصى فكان لابد من ترسيخ هذه المعانى فى بدايه الهدايه للملتزم والملتزمه الجدد ؛

لفظ الفجار  اعطى للذنب قدره !! ازاى ؟؟ يعنى مثلا قاضى بيحكم على واحد ذبح واحده بعدما اغتصبها بحكم شهرين فمن المجرم فيهم ⁉ مؤكد انه القاضى ! ليه لانه لم يقدر الجريمه قدرها ! نفس الشيي بيحصل فى الشوارع والنوادى من التبرج والفجور ولبس البنات الان والمواقع الاباحيه ده اسمه فجور وليس معصيه

الكلمه الثالثه التى سنقف معها هى  سجين  دى صيغه مبالغه زى كلمه سكير يعنى كلمه سجين معناها  أشد السجن يعنى سجن ليس منه خروج او مهرب يعنى خلود فى جهنم والعياذ بالله يبقى صحف الظلمه والعياذ بالله بتروح سجين

يبقى سجين دى يا إما  سجون فى قاع جهنم

او  مكان فى الارض السفلى يوضع فيه اعمال الفجار

طب ايه الفوايد اللى نخرج بيه من كلمه سجين ⁉

١/ ان أعمال الفجار حقيره عشان كده ليس لها الا مكان من ٣ يا اما جهنم او الارض الحقيره الدنيئه التى تسع المعصيه او سجين التى تسع كتب العصاه

٢/ ان هؤلاء الناس سوف يسجنوا مع اعمالهم فى القبر بيأتى العمل السيئ لصاحبه على هيئه رجل قبيح ويقول له انا عملك واحنا هنفضل محبوسين مع بعض ليوم الدين فى القبر والعياذ بالله

٣/ إنه جزاء من جنس العمل زى ما سجنوا فى شهواتهم فى الدنيا هيسجنوا فى قاع جهنم والعياذ بالله

وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ (8) كل كلمه وما ادراك فى القرءان  معناها انه مفيش اى مصدر على وجه الارض ممكن يفهمك الكلمه دى معناها ايه ؟! يعنى سجين ده شيي رهيب !! لدرجه انه لا يستطيع انسان ان يتخيله اصلا

كِتَابٌ مَّرْقُومٌ (9). قلنا الرقم هو الحفر ع الحجاره ! ان اعمالكم لا يزيلها شيئ الا التوبه ( الذنب لا ينسى ! )

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (10). يومئذ دى اللى هى يوم يقوم الناس لرب العالمين يبقى اول السوره كان ويل للمطففين ودلوقتي ويل للمكذبين تكرار ويل زى تكرار كلا فى السوره  سوره فيها شحنه الوعظ رهيبه ! ليه ؟! لانه انت بتكلم الان قلوب مقبله فأوعوا تفتكروا العكس !! افهموا انه اذا اقبلت القلوب فلابد من زياده شحنه الوعظ مفيش حاجه اسمها انا ما عدتش محتاج لشحنه الوعظ دى لا دا انت محتاج دايما تعلى شحنه الوعظ اكتر

يومئذ يعنى طول الخمسين الف سنه والعياذ بالله سيذوقوا الويلات المتتاليه والله اعلم بمراده

وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (12) الايه دى اولها غير اخرها  اولها يكذب واخرها كل معتد اثيم واثيم يعنى من المعصيه !! طب ايه علاقه الكفر والتكذيب بالمعصيه ؟! لما جمعوا فى ايه واحده ؟! ما بين اول الايه واخرها كتير اوى مراحل مفيش حد بينتكس او ايمانه بيضيع بين يوم وليله مفيش حد حماسه الدعوى بيروح بين يوم وليله مفيش حد بيفتر فى طلب العلم بين يوم وليله انما ما بين اول الايه واخرها مسافه طويله!! ولكن ربنا جاب لنا اول لقطه واخر لقطه عشان نعرف العاقبه الوخيمه لاثر الذنوب والمعاصي عشان نعرف خطوره الزنوب والكلمه الخطيره هنا كلمه كل يعنى مفيش واحد ولا واحده هيدمن المعاصى ويقع فى المعاصى ومش هيحصل له مشاكل المعاصى يعنى زنوب زمان لازم تتفرمط والفيلم اللى بيتريق على رواسب الجاهليه فى قلوب الملتزمين اللى التزم وبقى شيخ ولسه جواه رواسب الجاهليه القديمه !! انت جواك رواسب داخليه قديمه اللى هى ذنوب ما قبل الالتزام مأثره عليك لحد دلوقتي فى ضعف العباده ومأثره فى شهوات زمان اللى اتغرست فى قلوبنا ومأثره علينا فى ضعف قيام الليل الى الان يبقى رواسب الجاهليه القديمه دى بؤر شهوات ممكن تنفجر فى اى لحظه عشان كده لازم نكويها بالوعظ عشان كده كل هنا هى اكتر كلمه مرعبه فى الايه !! كل اثيم هيتذوق عقوبه اثمه مفيش مجاملات

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (13) يعنى كلام القرون الوسطى !! شوفوا السوره بدأت بأيه ووصلت لايه ؟! اولها المطففين حاجه طفيفه وبعدين شوف وصلت لفين وكأن المعاصى دى زحليقه اللى هيركب اولها هيجيب اخرها !!

كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ (14) كانوا دى ماضى ويكسبون مضارع يعنى معناها مضارع مستمر يعنى الناس دى قعدت فترات تعصى ولا تتراجع وظلت مستمره على المعصيه والاستمرار فى المعصيه بيزرع فى القلب كوارث دون ان نشعر لان الكارثه مش الوقوع فى المعصيه الكارثه هى الاستمرار على المعصيه !! ان كل يوم يضيع عليك صلاه الظهر مثلا وانت ساكت ان كل يوم بيضيع عليكى صلاه الفجر وانت ساكت هى دى المصيبه ! المصيبه ان يبقى فيه حاجه ناقصه فى الدين وانت ساكت زى ما حبايه سبحه تنفرط وبعد كده كله بيجى وراها !! هنا فيه حاجتين مرعبين !!

الحاجه الاولى  كلمه ران الحاجه التانيه على قلوبهم ودى ترعب فى ان الحاجه او العقوبه بتاعه الذنب نزلت على القلب واللى بيرعب اكتر الايه اللى بعدها

كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ (15). ان من حجب قلبه عن الله فى الدنيا بالشهوات حجب بصره عن الله فى الاخره ربنا يحفظنا يارب يعنى مش لعبه

كلا  معناها انتوا مش متخيلين العقوبه شكلها ايه ؟ مش متخيلين لو العقوبه نزلت من عند ربنا للطريق اللى انتوا ماشيين فيه ده شكلها ايه !!! كلا دى كلمه ايقاظ ! من الله سبحانه وتعالى

دلوقتي من ايه 7 لحد ايه 17 دول يتكلموا عن عذاب النار بعد كده من ايه 18 لحد ايه 28 بيتكلموا عن نعيم الجنه يبقى احنا كده عندنا السوره فيها 11 ايه بيتكلموا عن الجنه وزيهم 11 ايه بيتكلموا عن النار 11 ايه بيتكلموا عن سجين و11

ايه بيتكلموا عن عليين وكأن القرءان بيكلمنا عن التوازن فى عرض الوعظ وبيعرفنا ليه ربنا قال على القرءان مثانى ؟ لان ربنا بيوازن ما بين عرض الترغيب وعرض الترهيب فلازم نبقى ناس متوازنه

 خرجنا من ايات العذاب بحاجتين 

الحاجه الاولى هى تنوع العذاب يعنى فيه عذاب روحى إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ وعذاب مادى صَالُو الْجَحِيمِ عذاب نفسى ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ.

 الحاجه التانيه هى سلم الانهيار قلنا ان القصه انهم ما وصلوش للدرجه دى مره واحده دا الاول كان فيه معاصى طفيفه وبعد كده انتشرت وبعد كده انفجرت وبقوا فجار وبعد كده القلب اسود واظلم من جوه وبعد كده بقوا بيتريقوا على الدين وبيحاربوا الدين وبيستهزءوا بالدين !! والعياذ بالله ودا اللى احنا بنسميه  فقه التحصين .

ان انا لما اعرفك ان مفيش حد بينتكس مره واحده وان الانتكاس بيجى على مدى طوييل ! مفيش حد بيسيب الثغر بتاعه مره واحده مفيش حد بيفتر بعد نشاط فى العباده مره واحده ولا حد بيبقى داعى الى الله بين يوم وليله ده اسمه فقه التحصين لازم نفهم السلسله السوده بتاعه الانهيار عشان نقدر نتحصن عشان الاكتشاف المبكر للأمراض !!

ايات النعيم بردو هنتكلم فيها دلوقتي عن حاجتين  نعيم الزواج عَلَى الْأَرَائِكِ ونعيم النظر لوجه الله (ينظرون) ونعيم الراحه والرفاهيه يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ (25) ونعيم الحياه الاجتماعيه يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ (25) ونعيم الرفاهيه وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ (27)يبقى النعيم المتنوع فى الجنه وان الجنه دى مش شويه خضرا وميه !! الجنه دى السوره بتتكلم عنها كلام ينعش القلب عشان كده ربنا ما استناش لاخر ايات النعيم فى السوره وقال وفى ذلك فليتنافس المتنافسون لا دى جت فى وسط ايات النعيم وكأن عشر ايات الجنه كافيه إنك تضحى بعمرك كله عشانها !! ربع ايات الجنه كافيه إنك تضحى بعمرك كله عشانها مش لازم تسمع كل اوصاف الجنه عشان قلبك يشتاق ليها

يبقى اول حاجه  تنوع النعيم فى الجنه & الحاجه التانيه  سلم الصعود بقى اللى عكس سلم الهبوط المرعب بمراحله الاربعه اللى اخدناها فى الايات ال 11 بتوع الجنه والوصول لعين تسنيم واعلى منتجع سياحي في الجنه وان الايه المرعبه فى السوره واهل النعيم وهما فى منتجع تسنيم السياحى فى الفردوس الاعلى قاعدين بيبصوا لاهل النار اللى كانوا بيعذبوهم فى الدنيا وهما بيبصوا لقاع جهنم فى سجين وقاعدين يضحكوا منهم ويسخروا منهم ! طب ايه اللى وصلهم لفوق كده ؟؟ التنافس فى الدين  وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ يعنى الناس دى كل اللى اهل الدنيا تنافسوا عليه وعملوه للدنيا هما تنافسوا وعملوه للدين هذه المعانى الرهيبه لازم الواحد يبقى عارف هوا بيزيد ولا بيقل مفيش حد بينط مره واحده دى حاجه اسمها سنه الارتقاء التدريجى مفيش حد هيطلع مره واحده لا فيه

هبوط مفاجئ ولا فيه ارتقاء مفاجئ

يبقى كده هندخل فى ايات الجنه

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ (18) يعنى قلنا كلا التلاته اللى فاتوا كانوا بيرعبوا القلب هنا بقى كلا المطمئنه ؛ انتوا عارفين يا جماعه يعنى ايه كلا هنا ؟؟ عارفين لما مثلا سيد قبيله واحد اتظلم فيها وهوا غضب عشانه وقال لايمكن ما ياخدش حقه مثلا ! عارفين لما واحده زوجها يزعلها ويقول انا هقلب الدنيا عشانها مثلا ؟! ولله المثل الاعلى  هوا ده غضب الله للمؤمن ! كلمه كلا دى بتملى قلبك بالامان والفرح وكأن كلا دى معناها لن اضيع تعب الزاهدين ولن اضيع تعب المقبلين على الله !! لن اضيع تعب المجاهدين من اجل رضى الله لن اساوى بينهم وبين باقى الخلق ويأبى الله الا ان يظهر إكرامه للمؤمن فى الدنيا والآخرة يعنى انت لك رب يغضب لاجلك ! عارفه لما واحده مثلا تقول لامها لو كان ليا اب بيغضب عشانى او بيقف عشان ابنته ما كانش زوجى عمل كده ! ولله المثل الاعلى

انت لك رب يأبى ان يضيع عليك ثواب واجر الاعمال الصالحه اللى انت بتعملها لك رب يغضب ان تظلم او ان يعتدى عليك لدرجه مت من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب ربنا بيغضب لشريعته بيغضب للمؤمنين ( فإن لم تفعلوا فأذنوا

بحرب من الله)& ( إن الله يدافع عن الذين امنوا) عشان كده قول الله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا) الناس دى لو نزلت الواقع وشافت اهل الباطل ازاى بيدمروا فى الدعوه ويسجنوا عشرات الآلاف والملتزمين لا لشيي سوى التزامهم هيعرفوا ازاى اد ايه الكلمه دى بتطمنا ان لينا رب مش هيسبنا ! هما بيخططوا ضدنا واحنا قاعدين غلابه ولا عارفين تخطيط ولا عارفين مكر عشان كده النبى صلى الله عليه وسلم كان بيقول لربنا اللهم انت عضدى ونصيرى بك اصول وبك اجول ! انا يارب ليس لى قبل باهل الكفر واهل الباطل لولا علمى انك سبحانك ناصرى ومعينى وانك هتغضب عشانى وتحمينى زى ما ربنا غضب ان العاصى يعصى ولا يعاقب غضب ان المؤمن لا يكرم وحفظ كرامه المطيع امام الخلق جميعا يأبى الله الا ان يرفع اولياءه

المفسرين هنا قالوا كلا دى خطاب لمين ؟! قالوا خطاب للمؤمنين وفيه ناس قالوا لا دى خطاب لاهل النار وكأن ربنا بيذلهم فى جهنم وبيقول لهم شوفوا بقى انا اعطيت للى انتوا كنتوا بتحاربوهم وتذلوهم ايه والمعنين صح وفى غايه الروعه

الابرار يعنى الاطهار والابرار عكس الفجار والأبرار اللى كملت اعمالهم الصالحه عشان كده ربنا بيقول عليهم ◌ يسقون من رحيق مختوم الرحيق الخالص الصافى

الناس كلها هتموت على رحيق الدنيا وعاوزه دنيا تصفى لها والدنيا عمرها ما هتصفى لحد ولا هتبقى خالصه لحد عشان كده ده جزاء من جنس العمل ◌ لما صفوا لله ربنا اعطاهم النعيم كله نعيم صافى ◌ عشان كده إن الابرار لفى نعيم يعنى (فى ) هنا للدلاله على انهم مغموسين فى النعيم

"إن الابرار لفي نعيم "

النعيم غير النعمه , النعمه ممكن يبقي عندك نعم ولكن فيه إبتلاءات بتكدر عليكي النعمه إنما النعيم هو كمال النعم "كلاإن كتاب الابرار لفي عليين " عليين جمع علي وهو مبالغه فى العلو فعليون ده مكان صحف أعمال الابرار عشان كده النفسرين أختلفوا فى كلمه عليين ..

القول الاول إن ده ساعه العرض يعني تخيلي إنت دلوقتي قاعده تسمعي درس ف التدبر فى كتاب الله وصحيفه أعمالك عند العرش إيه العلو ده!! وإيه الاكرام ده

المعني التاني فى عليون يعني فى إرتفاع للارتفاع وفى علو لعلو وده معني جميل أوي ياجماعه , إنت عملتي اعمال صالحه وقمتي ليل وإشتغلتي فى الدعوه فأعمالك دي بقا تتعرض علي مقربي السماء الاولي وصابره فى المعهد القرآني بقالك سنتين وداخله فى الثالثه طيب وبعد كده تطلع لمقربي السماء الثالثه إترقيتي تطلع لمقربي السماء السابعه إترقيتي تطلع للملا الاعلي أعملهم من إرتفاع لارتفاع ولايزال ذكرهم فى السماء فى علو ومقامهم عند الله فى علو

طيب ده بيدل علي إيه بقا ..

يبدل علي الفايده الثالثه إن مقامك عند الله فى علو مستمر إرتقاء المؤمنين فى الدين وفى مقام الايمان فى علو مستمر يعني متخافوش وانتوا مع ربنا طول ماانت مع ربنا ربنا هيرفعك هينقلك من رفعه لرفعه هينقلك من فتح لفتح من نصر لنصر إحنا مع ربنا ومع الدعوه ومع طلب العلم ومع التدبر فى القرآن ومع العباده فى علو مستمر وفي زياده مستمره زي مالنبي صلي الله عليه وسلم قال " اللهم زدنا ولا تنقصنا " يارب دايما يارب دايما

زي مالسوره الجايه ان شاء الله الانشقاق هناخذ فيها ايه ؟ لتركبن طبقا عن طبق هناخذ فيها يعني إيه باذن الله يعني هتفضلي تترقي فى الطبقه ع طول , هتفضلي تطلعي فى ارتفاع مستمر ع طول

معني مأهول طول ماحنا فى طريق الدعوه ربنا هيرفعنا اكتر ياجماعه

يعني الدكتور عبد الرحمن الصاوي كان شاف رؤيه وقعد يكلم الشباب عن الله وقعد يطلع لفوق طول ماهو بيكم الشباب عن الله فواحد جاله فى الرؤيه قاله رسول الله صلي الله عليه وسلم بيقولك طول ماانت بتكلم الشاب عن الله هتفضل ترتفع الله اكبر ..عايزين نبقي إحنا بقا الي بيكلموا الشباب عن الله عايزين نبقي إحنا بقا فريق عمل مع بعض كلام الشباب عن الله عايزين نتحمس فى الدعوه الي الله ووصل الشباب بالله ياجماعه يبقي الثلاث معاني فى لعليين :

المعني الاول عند العرش

المعني الثاني فى ارتفاع بعد ارتفاع تعرض اعمالهم عند مقربي كل سماء ثم التي فوقها

المعني الثالث فى ارتفاع بعد ارتفاع ولايزال مقامه عند الله فى علو ولايزال إرتقائهم فى الدين فى علو

أهل الباطل بيقولوا طول ماانتوا مستمرين علي الطريق ده هنحاربكم ونذلكم ونهين فيكم ونقضي عليكم وربنا بيقول طول ماانتوا مستمرين علي الطريق ده هرفعكم واعليكم وانصركم وانقلكم من نصر لنصر ياه عشان كده احنا فرحانين اوي السوره دي بتفرحنا اوي ياجماعه فعلا من السور الي بترربي الله اكبر

وما أدراك ماعليون .. وما أدراك يعني لايوجد مصدر علي سطح الارض يقدر يوصفلك الكتاب ده شكله ايه ؟ وأحوال الكتاب ده إيه وإكرام الله لاهل الكتاب ده إيه ؟ يعني مافيش مصدر مفيش حد يتخيل انا هعمل للناس دي ايه ؟ مفيش حد يتخيل انا هعمل للمؤمنين ايه ؟ عشان كده كله هيندم لما يشوف الجنه ليه ؟ لان الجنه اعلي من اي تصور ومن اي فعل ومأأدراك ماعليون , كلمه تفتح النفس للحياه ان مهما اشتغلت ومهما كنت بتحب الجنه ومهما كنت مشتاقه للجنه ومهما سمعتي عنها مهما قراتي ثواب الاعمال الصالحه ماانتيش متخيله الدرس الي انا بديهولكم ده وانتوا بتسمعوه دلوقتي ثوابه عند ربنا ونعيمه عند ربنا لينا بسببه ممكن تبقي إيه ؟ لو ربنا تقبل مننا
وما ادراك ماعليون كتاب مرقوم .. يعني إيه مرقوم يعني مكتوب لايزول قولنا الرقم النقش فى الحجر يعني البر لايبلي , يعني سبحان الله كل مره غضيتي بصرك فيها كل مره قمتي الليل فيها مرقومه عند الله سبحانه وتعالي متخافيش مش هتضيع عند ربنا
" يشهده المقربون " يشهده دي ياجماعه بتفهمنا ان صحف الاعمال مهياش كتاب مكتوب وبس دي صوت وصوره زي انا كنا نستنسخ ماكنتم تعملون , نسخه هتتفرجي علي نفسك يوم القيامه وانت كنت قاعده بتتفرجي وتسمعي وتتفاعلي هتتفرجي علي نفسك يوم القيامه وانت بتقومي الليل وهتموتي وبتجاهدي نفسك هتتفرجي علي نفسك يوم القيامه وانت واقفه بتبكي بين ايدين ربنا وتدعيه فى ابتلاء ربنا ابتلاكي بيه وبتقوليله فرجك يارب , هتتفرجي عن نفسك يوم القيامه وانت نازله بتتكلمي عن ربنا مع البنات المتبرجات
"يشهده المقربون " يشهده مضارع مستمر كأن الاعمال بتعرض باستمرار علي الملايكه , يعني إحنا ممكن نكون قاعدين دلوقتي والمعهد القراني الدعوي بيتعرض علي الملايكه يارب إقبلنا يارب واقبل المعهد القرآني الدعوي يارب المقربون .. الي هما اقرب ملائكه لله فى الكون , يعني ربنا بيوري الملايكه اعمال الابرار ليه ؟ لان الملايكه فى يوم من الايام قالت اتجعل فيها من يفسد فيها , فربنا بيباهي بقا بالاعمال الصالحه بتاعتنا الملائكه شوفوا الي ضحوا عشاني وعاشوا عشاني
عشان كده إيه عليين ياجماعه : عليين هي صحيفه شرف البشريه لوحه شرف البشريه , عليين دي زي نوبل وينر كده واحد واخذ نوبل فى الدنيا الي فازو بنوبل الاخرويه بقا الي عملوا اعمال تستحق انها تتحط فى صحيفه شرف البشريه وربنا يجمع الملا الاعلي ويباهي بيه الملايكه الله اكبر ممكن ربنا يباهي بيك الملايكه فى جوله ممكن ربنا يباهي بيك الملائكه فى قيام ليل ممكن ربنا يباهي بيك الملائكه لما تنذري عمرك فى نصره دين الله , ممكن ربنا يباهي بيك الملائكه لما تربي صلاح دين جديد للامه ربنا يباهي بيننا الملائكه يارب
علييين بيوضع فيها نوعين من الاعمال :
1- عظائم أعمال البشريه الي جاهدوا بقا والي عملوا اعمال كبيره
2- النوع الثاني الغلابه الي زينا برده النبي عليه الصلاه والسلام اداهم فرصه (صلاه علي إثر صلاه ) تصلي المغرب وتقعدي علي سجاده الصلاه للعشاء كتاب فى عليين , يعني عليين مش بتاع الدنياصورات بس سبحان الله ياسلام علي كرمك يارب
(إن الابرار لفي نعيم ) فى دي تفيد حاجتين :
1- الانغماس الكامل فى النعيم .. لانهم كانوا منغمسين فى العمل الصالح
2- تفيد تلذذ وتنعم كل جارحه من جوارحك فى نفس الوقت فى الجنه .. لانهم عبدوا ربنا بكل جوارحهم
(علي الارائك ينظرون ) علي الارائك سبحان الله معني عظيم جدا ..
1- كوشه الفرح قمه النعيم المادي الجواز والحب , ينظرون الي وجهه الله قمه النعيم الروحي , جمعت قمه النعيم المادي مع قمه النعيم الروحي
وينظرون جاءت بلفظ المضارع دلاله علي ان نعيم الجنه متجدد واللذه متجدده
زي ماقولنا فى آيات النار برده " كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون " قمه العذاب الروحي
"لصالوا الجحيم " قمه العذاب المادي

"يقال هذا الذي كنتم به تكذبون " قمه العذاب النفسي
فجمعت كل انواع العذاب مع بعض ,,
هنا جمعت كل انواع النعيم مع بعض بس الايه عجيبه
(تعرف فى وجوههم نضره النعيم ) كلمه نضره فيها 3 معاني ..
1- الجمال .. والفرحه ..الامتلاء
يعني وش جميل اوي اوي أوي وفرحان أوي ومليان خير ودماء العافيه والنعيم بتجري في وجوههم
تعرف فة وجوههم لان فى الدنيا كنت بتعرف ف وجوههم الخوف من النار وأثر بهدله اهل الباطل ليهم
(وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ) وفى ذلك قدمت ليه ؟ للاختصاص
الناس بتتنافس فى رحيق الدنيا الايه بتقولهم انتوا ماشيين غلط تنافسوا فى رحيق الجنه والاخره
مقارنه رحيق الجنه برحيق الدنيا ..
1- يسقون ,,الجنيه بيجي بطلوع الروح فى الدنيا إنما يسقون رحيق الجنه جايلك وانت مكانك وزوجك بيسقيك ولا مراتك بتسقيك , رحيق الدنيا كان بيجي بطلوع الروح إنما رحيق الجنه بلا تعب
2- كلمه رحيق بعد كلمه يسقون ,, رحيق دي صافي وخالص من كل شوائب زي رحيق الازهار كده , فى الدنيا عمرها ماتصفي وتبقي فيها رحيق إنما الاخره فيها
3- مختوم .. مختوم دي عارفه كنز البيبسي كده مينفعش يتفتح مرتين يعني نعيم الجنه كده محدش اتنعم فيه قبلك , يعني عارفه الجواب الي بيتحط عليه الختم والختم بيتحط علي فتحه الجواب عشان لو اتفتح يتعرف ان فيه ايد فتحته قبل كده ..
أنا قاعد علي كرسي ورزاره الف وزير قعد first hand. مفيش حاجه فى الدنيا second handرحيق الدنيا , الدنيا كلها عليه قبلي , أنا فتحت عياده عشرين دكتور فتحوها قبلي , أنا راكب عربيه شويه وهبيعها ويركبها غيري يبقي الدنيا مفيش فيها حاجه حصريه إنما الجنه حصريه النعيم حصري بتاعك انت حصري , مختوم دي النعيم الحصري الذي لم تمسه يدك

زوجتك فى الجنه قلبها إيه ؟ ليك لوحدك زوجك فى الجنه كذلك اللبس الي بتلبسيه , قصرك فى الجنه نعيمك كل ده حصري
4- ختامها مسك ,, الدنيا ختامها موت , ختامها سرطان , ختامها فشل كلوي .ختامها حادثه علي الطريق السريع وموت مفاجئ ..إنما الجنه كل النعيم فيها ختامه مسك يعني النعيم ختامه نعيم
يبقي ختامه مسك أفادت حاجتين ..
1- نهايه النعيم نعيم يعني مفيش بعد النعيم حاجه وحشه شكل الدنيا ليه ؟ لان الناس دي كان خواتيم اعمالها احلي حاجه فى حياتها
حتي ختام عملهم فى الدنيا كان احلي حاجه فى حياتهم
2- مش بس الفم بيتلذذ والانف بيتلذذ الانف بتشم المسك بعد مالسان بيتلذذ يعني كل الجوارح بتتعنم لان كل الجوارح اشتغلت فى طاعه ربنا فالجزاء من جنس العمل
(وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ) كان المتوقع إيه ؟ كان متوقع بدل في دي حرف تاني ..؟؟ إلي .. والي ذلك ياجماعه لسه مدخلناش الجنه , فى تفيد الانغماس فى العمل الصالح , وتفيد ايه تاني ؟ المفروض فى ذلك هي إيه نعيم الجنه إحنا لسه مدخلناش الجنه عشان الايه تبقي وفى الجنه فليتنافس,لا والي الجنه طيب ده معناه إيه ؟ زي ماربنا قال إستمع يوم ينادي المنادي طيب يارب انا هسمع ازاي وانا لسه فى الدنيا إستمع بقلبك ده اليقين ياجماعه , يبقي مش هتقدر تنطلق للجنه وترتقي ليها وتضحي عشانها الا لو عشت بقلبك نعيم الجنه خذتوا بالكم من المعني الخطير ده !
بعد كده ذلك ..أفادت العلو ذلك دي حاجه عاليه يعني , إسم إشاره للبعيد يعني لازم أهدافك تبقي عاليه عشان مقامك عند ربنا يبقي عالي
(فليتنافس المتنافسون ) فيها كذا معني ..
1- معني التنافس زي نهائي كاس العالم كده بيقتلوا نفسهم ليه ؟ حاجه كله هيموت عليبها
2- كلمه المتنافسين عكس كلمه المطففين يعني فيه ناس ضيعت عمرها فى حاجات حقيره وناس افنت عمرها فى العظيم كله هيعيش نفس العمر ولكن الفرق مأهول بين ده وبين ده !

زي سوره الكهف اتكلمت فى البدايه قالت (لنبلوهم أيهم أحسن عملا ) الناس الي عملت احسن اعمال , وأخرها إيه ؟ فلا نقيم لهم يوم القيامه وزنا الناس الي اعمالها كلها ضاعت القرآن دايما بيجيب لك نمودجين ويقولك إنت عايزه تبقي من المطففين الي ضيعوا عمرهم عشان الحاجات الطفيفه بتاع الدنيا ولا عايزه تبقي من المتنافسين الي ضحوا عشان الحاجات النفسيه ..

3- ان كان المتوقع إيه ؟ وفى ذلك فليتنافس المتنافسون متجيش هنا , أمال هتيجي أمتي ؟ لما آيات الجنه تخلص لسه ايات الجنه مخلصتش جت فى وسط آيات الجنه ليه ؟ كأن نصف آيات الجنه تكفي أن انت .......... كأن عشر ايات الجنه تكفي انك انت خلاص كفايه يسقون كفايه رحيق كفايه ختامه مسك عشان تتنافسي مش لازم تسمعي مزاجه من تسنيم وعين يشرب بها المقربون سميه ضحت بعمرها قدام ابوجهل ومكنش نزل من القران الاصفحات قليله يبقي ده معني رهيب انك لو عشتي بقلبك مع عشر ايات الجنه هتفصلي لاجل الدار الاخره

4- ان ربنا مطلبش العمل الصالح ؟ لا ان ربنا مطلبش العمل الصالح بمواصفات يعني فى الدنيا ربنا قال امشوا فى مناكبها من غير انفعال لكي لاتأسوا علي مافاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ..الدنيا من غير إنفعال إنما فى الاخره لازم أنفعالك وعواطفك فربنا طلب منك خمس حاجات وانت بتعملي الاعمال الصالحه للإخره ..

1- السعي
2- المسارعه
3- المسابقه
4- الاستباق
5- المنافسه

يعني إيه ؟ ده معاني جباره , السعي فيه طموح الانسان مبيسعاش ويبقي نشيط الا مايكون عندك امل طموح من وراها المسارعه فيها حب الانسان بيمشي صلانسيه لما بيكون رايح لحاجه مش بيحبها لكن بيسارع لما يكون حاجه بيحبها بقا إصحابي عزمني ع عزومه بقا واكله بحبها ومسافر الساحل الشمالي بجري

المسابقه لما يكون حاجه فيها ربح ومغنم , الي حاسس بقا وفاهم قيمه مغانم الاخره ,,الاستباق لما يكون فيه متسابقين وعيني يمين وشمال ع المتسابقين عشان ميكونش فيه حد يسبقني

المنافسه فيها التعظيم المأهول للجائزه الي هو مش قادر اتخيل ان انا مش هاخدها

فتخيلوا ياجماعه بقا ان الخمس حاجات دول لازم يكونوا عندنا واحنا بنسعي للدار الاخره

تخيلوا بقا خمس شروط ,, بصوا كل المسلمين بيصلوا وكل المسلمين بيصوموا لكن ده صلاته هدخله الجنه الي تحت وده صلاته هدخله الفردوس الاعلي ؟ ليه ؟ لان الي فوق ف عملها بسعي ومسارعه واستباق ومنافسه

(ومزاجه من تسنيم ) المزاج الخلطه السريه , تسنيم ..سنام الجنه يبقي دي اعلي حاجه فى الجنه اعلي منتجع سياحي فى الجنه

عين يشرب بها .. الباء للملابسه يعني لفين حوليها وقاعدين حوليها نادي اجتماعي ياجماعه منتجع سياحي مش مجرد عين مائي كده ده منتجع سياحي فى الجنه

عين .. نكره للتعظيم

يشرب .. مضارع يفيد التجديد والاستمرار

يسقون .. لانهم تعبوا فى الدنيا هيرتاحوا فى الاخره

رحيق مختوم ..رحيق كانوا ابرار صافيين لربنا خالصين ليه فخذوا الرحيق الخالص الصافي

مختوم .. كان دايما بيختموا بالاعمال الصالحه وكان نهايه حياتهم اعمال صالحه وحسن خاتمه فخذوا ختامه مسك

مزاجه من تسنيم .. مش صنف واحد بقا لان الناس دي كانت بتتفنن فى العبادات لربنا كانت بتنوع العبادات فخذت بقا كل ده فى الجنه بين ايدين ربنا سبحانه وتعالي

(إن الذين أجرموا كانوا من اللذين امنوا يضحكون ) كلمه اجرموا دي يعني لازم نعرفي حقيقتهم بقا متتخدعيش فيهم , فيه ناس اتخدعوا فيهم حتي من التيار الاسلامي , فيه ناس بيتخدعوا فى اهل الباطل أهل الباطل دايما بيحاولوا يزوقوا الكلام ويحسنوا صورتهم وهما بيحاربوا الدعاه مبيقولوش بيحاربوا الدين يقعدوا بقا يزوقوا صورتهم

- الايات دي ايات خطيره فى التحصين النفسي ضد سخريه الباطل من اهل الحق , ياجماعه 95 فى الميه من انتكاس

الشباب بل من انتكاس الاطفال بل من عدم لبس الاطفال فى ابتدائي للحجاب بسبب سخريه اصحابهم منهم يعني 95 فى الميه من عدم التزام الشباب بسبب الخوف من السخريه العقوبه خطيره , أنا بفكر احضر خطبه عن عقوبه السخريه من التدين لان فعلا المجتمع مش عارف هو بيحطم نفسيه المتدينين كده ازاي يبقي دي نقطه مهمه جدا فى العلاج النفسي
- كانوا من اللذين امنوا يضحكون ,..فيه تقديم هنا من الذين امنو تقديم من الذين امنوا كأن بالتعبير العام كده ان الملتزمين بقوا اللبانه بتاعتهم كأن مفيش مصدر ضحك غير الذين امنوا

فيلم الخليه ..فيلم الشيخ جاكسون هو إيه ياعم هو ياعم مفيش غيرنا التوك شو ماسكنا ياعم ايه ياعم يعني لو المتدينين ماتوا الصبح مصر هتتصلح إيه ياعم فيه ايه ياعم الظلم والضلال الي انتوا فيه ده !!

الايات دي مدنيه باجماعه ..مدنيه ليه رغم ان المفروض ايات السخريه كانت ف مكه

1- تربيه نفسيه ع تحمل السخريه لان المدينه لسه فيها منافين السخريه مش هتخلص معنها متتاثريش متتهزوش سخريتهم منكم دا تمرين مشهور سنه من سنن ربنا فى الصراع بين الحق والباطل

2- ان ده تخليد لقيمه المهاجرين قدام الانصار عشان الانصار مينفسنوش من مقامات المهاجرين انهم يسمعوا كلامهم ويتربوا ع ايديهم انهم يتكسروا للمهاجرين

3- تربيه ع هم الدين لان الايات دي بتقول للانصار والمسلمين فى المدينه المنوره المهاجرين استحملوا قد ايه ؟ عشان الدين يقوم

ياخوانا فيه كتير من الاخوه والاخوات الان كفروا بمعني التضحيه انا عايز الدين يقوم بس من غير ماجي ع الخطوط الحمرا فى حياتي فيه ملتزمين دلوقتي مش عايزين يضحوا أزاي ؟ امال عايزه الفردوس الاعلي بايه ؟

.........................

يعني ربنا بيقول للانصار انتوا مشفتوش الي حصل فى مكه ولكن اعرفوه لان لسه هيقابلكم فى المدينه السخريه لن تنتهي إنتوا لسه مشفتوش الي هيحصل لكم

دلوقتي كل الافلام علينا مسلسلات رمضان علينا التوك شو علينا ايه ياعم احنا عملنا ايه ؟ حسبنا الله ونعم الوكيل فيهم (وإذا مروا بهم يتغامزون ) غمز معنوي طبعا مش بالايدين يوجع الجنب بيوجع النفسيه مش بيوجع الجنب

يعني رقم واحد يضحكون ورقم اتنين يتغامزون ثلاثه فاكهين اربعه إذا راؤهم قالوا ان هؤلاء لضالون دول مش فاهمين دين دول اصحاب اغراض دنيويه مش بتوع دين اصلا سيل من الاتهامات سيل من السخريه سيل من الحرب الاعلاميه إيه ؟ مكنش وراهم غير تشويه صوره المؤمنين هو الصحابه باجماعه للدرجادي كانوا شخصيات مستفزه وشخصيات مثيره للسخريه ؟ لا هما مصممين يشوهوا الصوره هو ده بقا معني الصمود ومعني مكملين

(كانوا يضحكون ) يعني ماضي مستمر هو ده الصمود يعني وسط الحرب النفسيه دي احنا مكملين مش هنبطل دعوه ومش هنبطل نقاب ومش هنبطل دعوه الي الله ونزول ف الشوارع إتريقوا زي ماانتوا عايزين تتريقوا رغم الحريقه الي انتوا عاملينها حوالينا النبي مبطلش دعوه واحنا مش هنبطل والنبي مبطلش تربيه ف دار الارقم واحنا مش هنبطل مكملين يبقي ثمار الصمود هنا ايه رغم السخريه ؟

1- خرج نماذج عظيمه من الصحابه زي حرام بن ملحان الي اطعن وقال فزت ورب الكعبه
مثل حبيب بن زيد الي مسيلمه قطعه وهو قاله لااسمع صمود النبي لما صمد الصحابه صمدوا

2- 13 سنه فى مكه استحملنا ايذاء وبعد كده المسلمين 13 قرن بيستمتعوا فى الايذاء يعني الرسول والصحابه استحملوا 13 سننه واحنا استمتعنا بالدوله الاسلاميه بعدهم 13 قرن يعني صمود الدعاه والمتدينين بيدي مستقبل للدعوه للاف السنين

(كانوا يضحكون ) كانوا الزمن اتغير وف الاخر فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون .. أروع حاجه فى خاتمه سوره المطففين ان الخاتمه الزمن اتغير ويوم القيامه جه والي دخل الجنه دخل والي دخل النار دخل وزمن الحوار بقينا بنتكلم من جوه الجنه دلوقتي نتيجه مبهره فعلا , فجأه الزمن اختلف وكل حاجه خلصت .. مأأسرع ماستمر الدنيا

السوره الي بعدها الانشقاق ياايها الانسان انك كادح الي ربك كدحا فملاقيه فاا ,,فورا الدنيا هتخلص اسرع مما تتخيلوا كانوا اخر مشهد فى السوره واهل الجنه بيتفرجوا ع اهل النار أهل الجنه قاعدين فى منتجع تسنيم السياحي اعلي منتجع سياحي فى الجنه واهل النار فى سجن سجين فى قاع جهنم وبث مباشر فى مشهد تفاعلي مابين سكان منتجع تسنيم السياحي ومابين سكان سجون سجين فى جهنم

(فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون ) ماضي مستمر .. يضحكون بتاع أيه 29 ماضي مستمر يضحكون بتاع المسلمين مضارع مستمر , يضحكون بتاع الكفار كانت مستمره فى الدنيا الفانيه يضحكون بتاع المسلمين يضحكون فى الاخره الخالده

أخر مشهد اهل الجنه بيتفرجوا ع اهل النار ياتري مشاعرهم ايه ياتري خواطرهم ايه ؟ وذكرياتهم ايه ؟ الي كانوا بيمنعوهم من الحملات الشبابيه الي كانوا بيمنعولهم دروس وبيقفلوا ليهم المساجد الي كانوا بيمنعوهم من الدعوه الي الله الي كانوا بيحاربوهم فى كل باب من ابواب الدعوه

كانوا كلمه بتفجر المشاعر فى القلب لما بتسمعها انا بحس ان سوره المطففين بتزرع مشاعر رهيبه فى قلوب الانصار أنا بحس ان سوره المطفيين مدرسه فى التربيه والله

مدرسه ع هم الدين , مدرسه ع الثبات والصمود والقوه النفسيه , مدرسه ع الدار الاخره والمعاني الجباره ف الجنه والنار مدرسه ف فهم المعاصي وسلسله الانهيار وسلسله الصعود مدرسه ف فهم الشريعه الاسلاميه وشموليه الدين عظمه الاخلاق وفهم الخطاب العام وازاي نخاطب الناس خطاب رهيب

عشان كده سوره المطففين هي السوره الاولي لاهل المدينه زي سوره اقرا المدرسه الاولي للمهاجرين

(من الذين امنوا يضحكون ) من كل حاجه بقا من شكلهم من كلامهم من دعوتهم من طريقه اكلهم من لبسهم من عبادتهم من فقرهم

المفسرين قالوا الكلام ده كان بيحصل امتي ؟ المفسرين قالوا لما كان المؤمنين بيمروا ع الكفار وفيه ناس قالوا لما الكفار يمروا ع المؤمنين (إذا مروا بهم يتغامزون ) يعني سواء دول مروا او دول مروا هما ماسكينا لبانه

وفى الاخر (إذا انقلبوا الي اهلهم انقلبوا فكهين ) فاكهين من ايه من الي عملوه فيهم بقا من السخريه والتريقه والمقالب الي عملوها فيهم يبقي القضيه ان فيه مشاهد مش مذكوره يعني فاكهين من ايه ؟ يضحكون من ايه ؟ الايه مقالتش تعالوا نتخيلها ياجماعه بيضحكوا من ايه ؟ لما يشوفوا زهدهم وعبادتهم ولبسهم وسنه النبي عليه الصلاه والسلام

(وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلاء لَضَالُّونَ ) أحد المفسرين بيقول اذا رئوا المسلمين يؤثرون الكمالات الحقيقيه ع الحسيه يعني لما يشوفوكي زاهده ولابسه نقاب إيه دي ايه الي عملاه دي الناس دي مجانين ولا ايه ؟ يعني بيضحكوا لما بيشوفوا عبادتنا بيتغامزوا لما يشوفوا دعوتنا وجولاتنا

فاكرين فاكهين لما بيكلموا اهلهم ع الي عملوه ف المؤمنين سبحان الله العظيم بيتريقوا ع اي مشهد فقر للملتزم وبيتريقوا ان الملتزمه مش عارفه الاتيكيت بتاعهم ف حاجه يتريقوا ع طريقه اكلنا ف الافلام بتاعتهم لما يشوفوا عبادتنا وزهدنا وعباده الملتزمين وزهدهم يتريقوا عليهم اوعي تتهزي لو ضحكوا ع عبادتك وعلي عبايتك ونقابك

(وإذا مروا بهم يتغامزون ) لو اتغامزوا عشان شغلك ف الدعوه ف الجامعه او شغلك ف اي مكان لو اتغامزوا واحنا بنوزع ورق ف الشارع دعوي متتاثريش ( ومأرسلوا عليهم حافظين ) يعني هما مالهم ومالكوا ماتسيبونا نشتغل فى الدعوه الي الله هما مش موكلين باعمال الملتزمين هو انتوا ربنا بعتكم ..ومأرسلوا عليهم علي دي كان فيه استعلاء

(فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون ) المعني الجميل بقا الفاء دي فاء خطيره دي مش فاء السببيه دي فاء الي قبلها مترتب ع الي بعدها فاء النعيم الي هما فيه بسبب صبرهم ع السخريه

كان من اهم الاعمال الي لازم تحتسبيها ع الله وصيامك وصلاتك انك انت ثابته ع الالتزام رغم سخريه المجتمع منك الله اكبر

(فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون ..علي الارائك ينظرون ) علي الارائك قاعدين ف الجنه كوشه الفرح وع عروش الملك سبحان الله العظيم بس ينظرون الاولي كانت لوجه الله ينظرون دي لعذاب الظالمين

كأن نعيم اهل الجنه نوعين ,, نعيم بلذه النعيم بتاعهم ونعيم انهم بيشوفوا عذاب الي عذبوهم فى الدنيا

(هل ثوب الكفار ماكانوا يفعلون ) يعني خذوا ثوابهم ولالا سبحان الله العظيم استعاره تهكميه الثواب بيجي مع الطاعه لا جي مع الشر بقا استعاره تهكميه خذوا جزائهم ولالا

كان ربنا بيقولهم بصوا كده خذوا جزائهم ولا مخذوش جزائهم

وفيه معني تاني ع الارائك ينظرون يعني قاعدين بيبصوا بقا وبيتنعموا وتتقفل القاعده كده وربنا بيختم السوره يقول هل ثوب الكفار ماكانوا يفعلون خذوا جزائهم ولا مخذوش جزائهم

ربنا يبارك فيكم وربنا يحفظكم يارب